النعت بالمصدر وبلاغته في القرآن الكريم

عبد العزيز جودي
طالب دكتوراه
لغة عربية ودراسات قرآنية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نزل القرآن الكريم بأفصح لغة على أفصح قوم، وقد تحداهم وأعجزهم إعجازا لغويا بالدرجة الأولى، لما حواه من روائع البيان وبلاغة التراكيب وسمو المعاني وجزالة الألفاظ، ولاشك أن المشركين قد بهروا ببلاغة القرآن حتى قال قائلهم: **"والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى"**[1]، غير أنه لا يستشعر هذه الحلاوة، ولا ينبهر بسحرها ولا يلتذّ بجمالها إلا من عرف فنون العربية وعلومها ولاسيما بلاغته الرائعة، وربما هذا ما دفع **أبا هلال العسكري** لأن يقول:" **إنّ أحق العلوم بالتعلم، وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه: علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى ... وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمنه من الحلاوة، وجلله من رونق الطلاوة."** [2] .

ولهذا السبب اخترت موضوعا قد يثري الدراسات البلاغية للقرآن الكريم بجزئية نحوية بلاغية جذبت انتباهي أثناء قراءتي لتفسير الكشاف، ألا وهي " **بلاغة النعت بالمصدر**"، وسيكون الكلام وفق أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم النعت بالمصدر
المطلب الثاني: حكم النعت بالمصدر
المطلب الثالث: القيمة البلاغية للنعت بالمصدر
المطلب الرابع: تطبيقات البلاغة القرآنية في النعت بالمصدر

[1] أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، 1992، ص 447.
[2] الصناعتين: الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، 1419، ص 02.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: مفهوم النعت بالمصدر

بما أن هذا الاسم مركب من شطرين: نعت ومصدر، سنلجأ في تعريفه إلى تعريف كل جزء منه على حدة لنصل إلى معناه التركيبي.

النعت لغة وصفك الشيء، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه؛ والنعت: ما نعت به. نعته ينعته نعتا: وصفه. ورجل ناعت من قوم نعات؛ قال الشاعر: **أنعتها، إني من نعاتها**، ونعت الشيء وتنعته إذا وصفته. قال: واستنعته أي استوصفته. واستنعته: استوصفه. وجمع النعت: نعوت. [1]

أما **اصطلاحا** فهو تابع مشتق أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه. [2]

وأما **المصدر** فهو **لغة** موضع الصدور، من قولك: صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً. وأَصْدَرْتُهُ فصَدَرَ، أي رَجَعْتُهُ فرجع. والموضعُ مَصْدَرٌ، ومنه مَصادِرُ الأفعال. [3]

واصطلاحا: هو اسم الحدث مجردا عن الزمن، وهذا ما يفهم من كلام **سيبويه** (ت 180هـ): « وأمّا الفعل، فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع... والأحداث نحو : الضرب والحمد والقتل »[4] .

وعقّب **الزجاجي** (ت 337 هـ) على عبارة **سيبويه** بقوله : « وأحداث الأسماء: المصادر، وفي الكلام اختصار وحذف تقديره: من لفظ أحداث الأسماء، ويجوز أن يكون أقام الأسماء مقام المسميات بها في الإخبار عنها »[5]

وهذا التعريف بناء على أن المصدر هو أصل الاشتقاق، والخلاف قائم بين أئمة النحو في تأصيل المصدر من عدمه؛ فالبصريّون يرون أنّ المصدر هو أصل المشتقّات، بخلاف الكوفيين فإنهم يرون أنّ الفعل الماضي هو أصل المصادر والمشتقّات؛ ويُنظر أدلة كل فريق وترجيح قول البصريين في كتاب: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. [6]

---

[1] لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1، ج2، ص 99، مادة ن ع ت.

[2] شذور الذهب: عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ص 30.

[3] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ج2،ص 710، مادة ص د ر.

[4] الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994، ج1،ص 12.

[5] الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979، ص 56.

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط1، 2003، ج1، ص 190 (المسألة الثامنة والعشرون).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق نخلص إلى أن معنى **النعت بالمصدر: هو إيقاع المصدر نعتا عوض غيره من المشتقات لنكتة بلاغية.** ومثال النعت بالمصدر قول العرب: رجل عَدْلٌ وفَضْلٌ وَ زَوْرٌ وَصَوْمٌ وَفِطْرٌ....إلخ، والأصل: عادل وفاضل وزائر وصائم ومفطر، ولكنهم استعملوا المصدر نعتا لغاية بلاغية سامية نبينها بحول الله فيما يأتي.

كما نؤكد أن لفظ الصفة والنعت عند النحويين دلالة واحدة، وإن اختلفت في التسمية فهي نعت عند الكوفيين، وصفة عند البصريين.[1] فقولنا "النعت بالمصدر" مرادف لقولنا "الوصف بالمصدر".

و يجب التأكيد أيضا أن المراد بالوصف هنا معنى أعم مما يرد إلى الذهن حين يطلق عند النحاة.

فالوصف المقصود هنا هو كل ما ينسب إلى اسم الذات أو اسم العين مما يوضح صفته، ويكون ذلك على سبيل الإسناد تارة ويسمى الوصف حينئذ خبرا نحو " الله رحيم"، ويكون أحيانا على سبيل وصف الهيأة نحو: أقبل الشتاء سريعا، ويكون تارة على سبيل النعت، أي الوصف المشتمل على الموصوف اشتمال مطابقة وتبعية نحو "هذا عمرو العالم".

المطلب الثاني: حكم النعت بالمصدر

الأصل في النعت أن يكون **مشتقا** أو **مؤولا بمشتق**، والمراد **بالمشتق**: ما أخذ من **المصدر** للدلالة على معنًى وصاحبه، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، **والمؤول بالمشتق**: كاسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا ، أي المشار إليه، وكذلك **"ذو"** بمعنى صاحب أو الموصولة نحو: مررت برجل ذي مال أي صاحب مال، وبزيد ذو قام أي القائم، **والمنتسب** نحو: مررت برجل قرشي، أي منتسب إلى قريش، وهذا ما ذكره **ابن مالك (ت 672 هـ)** بقوله:

وَانْعَـــتْ بِمُشْـــتَقٍ كَصَـــعْبٍ وَذَرِبْ وَشِـــبْهِهِ كَـــذَا وَذي وَالمُنْتَسِـــبْ

وعدّ أكثر النحاة أن النعت بالمصدر "وهو اسم معنى جامد" خلاف الأصل، لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه[2]، وفي ذلك يقول **الأشموني (ت 900 هـ): " ونعتوا بمصدر كثيرا، وكان حقه أن لا يُنعت به لجموده، "**[3]، فالنحاة يرون أن وظيفة المصدر هي أن يشتق منه، لا أن يوصف به، فهو خالٍ من الدلالة على معنى الذات، الذي يسوغ أن يجعل منه وصفا لاسم الذات، لكن الواقع أن في الكلام العربي شواهد كثيرة لا تحصى على وقوع المصدر نعتا، ولهذا قال ابن مالك:

---

[1] المدارس النحوية: أحمد شوقي عبد السلام ضيف، دار المعارف، ص 167.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، ج3، ص 195.

[3] شرح الأشموني على ألفية بن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1998، ج2، ص 323.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَنَعَتُـــــوا بِمَصْـــــدَرٍ كَثِيـــــرَا فَـــــالْتَزَمُوا الإِفْـــــرَادَ وَالتَـــــذْكِيرَا

فالعرب نعتوا بالمصدر كثيرا نحو قولهم: هو رجل عدلٌ وفضلٌ وزورٌ أي عادل وفاضل وزائر، و"رجل صومٌ" أي صائم، قال تعالى: ﴿ابْنِي بِي بِتر ﴾ يوسف: ١٨، وإذا نعت بالمصدر التزم إفراده وتذكيره أيًا كان المنعوت نحو: أقبل رجلان عدلٌ ورجال عدلٌ وفضلٌ وزرٌ. [1]

وينبغي التأكيد أن المصدر الذي يصح أن يقع نعتا هو الذي لا يكون في أوله ميم زائدة، والذي يُعرف بالمصدر الميمي نحو: مورد ، مصير، فإنه لا يُنعت به لا باطرّاد ولا بغيره. [2]

ومع اعتراف النحاة بكثرة هذا النوع في كلام العرب، وفي القرآن الكريم، غير أنهم يمنعون القياس عليه، وهو صريح قول **الأزهري (ت 900 هـ)**: **"ومع كثرته يقتصر فيه على السماع"**[3]، كما أن القول بأن النعت بالمصدر على خلاف الأصل لكونه جامدا غير مشتق فيه نظر، لأن المصدر وإن لم يكن مشتقا على رأي البصريين غير أنه أصل الاشتقاق عندهم، وهو مشتق عند غيرهم، كما أن وقوعه في عشرات الآيات من القرآن الكريم دليل على صحته لغة بل على كونه الأفصح لما فيه من البلاغة والمبالغة، على ما سنبينه بحول الله، والأصل أن القرآن يتربع على قمة هرم الاستشهاد في أصول النحو عند النحاة.

المطلب الثالث: القيمة البلاغية للنعت بالمصدر

ذكرنا أن النحاة يرون أن **النعت بالمصدر** على خلاف الأصل، ولهم في توجيه ذلك ثلاثة آراء:

أولا: إمّا أن يكون المصدر على التأويل بالمشتق نحو: " هو رجل زورٌ" أي زائر، وعدلٌ أي عادل، ورضًا أي مرضيٌ وهذا رأي الكوفيين. [4]

ثانيا: وإمّا على تقدير مضاف أي ذو عدلٍ وذو زورٍ وذو كذبٍ، وهو رأي البصريين. [5]

ثالثا: وقال بعض العلماء أن لا تأويل ولا حذف، بل هو جعل العين نفس المعنى مبالغة، قال **الرضي (ت 686 هـ)** بعد نقله للرأيين السابقين: " والأولى أن يقال: أطلق اسم الحدث على الفاعل والمفعول مبالغة، كأنهما من كثرة الفعل، تجسَّمَا منه. "[6]

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: المصدر السابق، ج3، ص 200.

[2] شرح الأشموني على ألفية بن مالك: المصدر السابق، ج2، ص 323.

[3] شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج2، ص 117.

[4] شرح الأشموني على ألفية بن مالك، المصدر السابق، ج2، ص 323.

[5] شرح التصريح على التوضيح، المصدر السابق، ج2، ص 118.

[6] شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، طبعة جامعة قار يونس، ليبيا، ط1، 1975، ج2، ص 295.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما سبق أن ذهب إليه **ابن جني (ت 392 هـ)** في **الخصائص**، وذلك بعد أن ذكر بيت **زهير**:

مَتَــى يَشْــتجِرْ قَــوْمٌ تَقُــلْ سَــرَواتُهمْ هُــمُ بيننــا فهــمْ رضًــا وهــمُ عــدلُ[1]

حيث قال : "فإذا قيل : رجل عدل فكأنه وُصُف بجميع الجِنس مبالغة كما تقول : استولى على الفضل وحاز جميع الرياسة والنبل ولم يترك لأحد نصيبا في الكرم والجود ونحو ذلك. فالوصف بالجنس أجمع تمكينا وتوكيدا، وقد ظهر منهم ما يؤيّد هذا المعنى ويشهد به. وذلك نحو قوله : – أنشدناه أبو عليّ – :

أَلَا أَصْــبَحَتْ أَسْــمَاءُ جَاذِمَــةَ الحَبْــلِ وَضَــنَّتْ عَلَيْنَــا وَالضَــنِينُ مِــنَ البُخْــلِ[2]

فهذا كقولك : هو مجبول من الكرم ومَطِين من الخير وهي مخلوقة من البخل.

وأقوى التأويلين في قول الخنساء:

تَرْتَــعُ مَــا رَتَعَــتْ حَتَّــى إِذَا ادَّكَــرَتْ فَإِنَّمَــا هِــيَ إِقْبَــالٌ وَإِدْبَــارُ[3]

أن يكون من هذا أي كأنها مخلوقة من الإقبال والإدبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي ذات إقبال وذات إدبار، ويكفيك من هذا كلِّه قولُ الله – عزَّ وجلَّ –: □ا□□□□□□ الأنبياء: ٣٧ وذلك لكثرة فعله إياه واعتياده له".[4]

وهذا أيضا ما أكده **ابن يعيش (ت 643 هـ)** قائلا: "وقالوا: "رجلٌ عَدْلٌ، ورِضًا، وفَضْلٌ"، فهذه المصادرُ كلُّها ممّا وُصف بها للمبالغة، كأنّهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرةِ حُصوله منه، كأنّه لكثرةِ عَدْله، والرضا عنه، وفَضْلِه، جعلوه نفسَ العدل، والرضا، والفضلِ." [5].

ويرى **فاضل السامرائي** أن الرأي الأخير هو الأولى، فإن قولهم مررت "برجل عدل" معناه أنه مرّ برجل **هو العدل، أي لكثرة ممارسته إياه واتصافه به أصبح هو العدل نفسه**، والذي يدل على ذلك أن العرب لا تقول ذلك إلا فيمن يكثر منه الفعل دون من لم يكثر، فلا تقول لمن صام يوما واحدا هو صوم !.
ولو كان على تقدير هو صائم أو ذو صوم لصحّ ذلك. [6]

---

[1] ديوان زهير بن أبي سلمى: شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 85.

[2] البيت للبعيث المجاشعي، ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1997، ج10، ص 216.

[3] ديوان الخنساء: عناية وشرح حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، لبنان، ج3، ص 200.

[4] الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ج2، ص 203.

[5] شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001، ج2، ص 237.

[6] معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ط2، 2003، ج3، ص 164.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى ما سبق، هناك من العلماء من ذهب إلى تأويل النعت بالمصدر مذهبا بلاغيا فريدا فجعلوه من باب إسناد الوصف لما ليس له، ومن القائلين به **ابن يعيش (ت 643 هـ)** حيث أضاف على قوله السابق ما نصه: " ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا، فعدلٌ بمعنى عادل، وماء غور بمعنى غائر، ورجل صوم، وفطر بمعنى صائم ومفطر، كما وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر في قولهم قم قائما أي قياما، واقعد قاعدا أي قعودا"[1]، وهذا هو الذي يعرف **بالمجاز العقلي**.

ولكن **الصبّان (ت 1206 هـ)** في حاشيته على **الأشموني (ت 900 هـ)** جعله من **المجاز المرسل**، فهو يرى أن وقوع المصدر نعتا إنما هو على المبالغة أو المجاز بالحذف إن قدّر المضاف، أي إن زعم أن في قولنا "زيدٌ عدلٌ" مضافا محذوفا هو "ذو" أو ما يشابهها، أو على **المجاز المرسل** الذي علاقته التعلق إن أوّل المصدر باسم الفاعل أو اسم المفعول".[2]

وأضاف **الصبّان** أنه لا خلاف بين النحاة والبلاغيين في هذه المسألة، قال:" وكل من الثلاثة مطرد كما صرح به **علماء المعاني**. اللهم إلا أن يدعي اختلاف مذهبي النحاة وأهل المعاني، أو أن المطرد عند أهل المعاني وقوع المصدر على أحد الأوجه الثلاثة إذا كان غير نعت أو حال كأن يكون خبرًا نحو: زيد عدل"[3].

وبناء على هذا، فالصبان يرى الوصف بالمصدر أمرا مطردا نحوا وبلاغة خلافا لبعض النحاة الذين يقصرونه على السماع، ويمنعون القياس عليه.

وصفوة القول في هذا المبحث أن العرب عرفت هذا اللون البلاغي "النعت بالمصدر"، وقد استعملته في كلامها شعرا ونثرا، وقد مرّ معنا من الشواهد الشعرية شيء منها، وقد استعمله أفصح العرب **صلى الله عليه وسلم** في قوله مثلا: "من عمل ليس عليه أمرنا فهو **ردٌّ**" [4] والأصل "مردود"، ولكنه عدل عن "مردود" إلى المصدر "رد" مبالغة في رفض البدع والمحدثات، والله أعلم.

أما في القرآن الكريم، فقد خصصنا المبحث الأخير لتجلية تطبيقات البلاغة القرآنية في عشرات الآيات التي اشتملت على الوصف بالمصدر، معتمدين في ذلك على ما جادت به قرائح المفسرين، لاسيما هؤلاء الذين عُنُوا ببيان بلاغة القرآن الكريم، وعلى رأسهم الزمخشري، والطاهر بن عاشور.

---

[1] شرح المفصل للزمخشري: المصدر السابق، ج2، ص 237.

[2] حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1997، ج3، ص 94.

[3] حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: المصدر نفسه، ج3، ص 94.

[4] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج3، ص 1343، رقم: 1718.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: تطبيقات البلاغة القرآنية في النعت بالمصدر

نظرا للمرتبة الرفيعة لهذا الأسلوب البلاغي أي النعت بالمصدر في الدلالة على رسوخ الصفة في الموصوف، فإنه قد ورد في آيات كثيرة من القرآن الكريم، نذكر منها:

1- قوله تعالى: ﴿ألم ذلك الكتاب﴾ البقرة: ٢، (الكتاب) فعال بمعنى المكتوب مصدر كاتب المصوغ للمبالغة في الكتابة، والقرآن هدًى ووصفه بالمصدر للمبالغة أي هو هادٍ.[1]

2- وكذلك في قوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ البقرة: 83، :"**حُسْنًا: قولا هو حُسْنٌ في نفسه لإفراط حسنه**".[2] فاستعمل النعت بالمصدر بدل الاسم تأكيدا على مخاطبة الناس بالأحسن.

3- قوله تعالى: ﴿وهو كره لكم﴾ البقرة: ٢١٦، كره بمعنى الكراهة على وضع المصدر موضع الوصف مبالغة، كقولها: فإنما هي إقبال وإدبار.[3]

4- قوله تعالى: ﴿ليس سواء﴾ آل عمران: ٦٤، (سواء) هنا اسم مصدر الاستواء، وصف به كلمة، وهو لفظ مؤنث، لأن الوصف بالمصدر واسم المصدر لا مطابقة فيه.[4]

5- قوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ آل عمران: ٩٩، ف: عوجًا، وصفٌ للسبيل على طريقة الوصف بالمصدر للمبالغة، أي تبغونها عوجاء شديدة العوج فيكون ضمير النصب في تبغونها مفعول تبغون، ويكون عوجا حالا من ضمير النصب أي ترومونها معوجة أي تبغون سبيلا معوجة وهي سبيل الشرك.[5]

6- قوله تعالى: ﴿كل الطعام كان حلا﴾ آل عمران: ٩٣

حل بمعنى حلال على وضع المصدر موضع الوصف.[6]

7- قوله تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ النساء: ١١

(فريضة من الله) كأنه قيل: قسمة مفروضة، فهو وصف بالمصدر للتأكيد.[7]

8- ومن تجليات البلاغة القرآنية أيضا في الوصف بالمصدر قوله تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ النساء: ١٠٣، حيث أكد على أهمية الصلاة وفرضيتها بأربعة مؤكدات: أولها " إنَّ " التي للتوكيد، وثانيها: " كانت " التي تدل

---

[1] تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج1، ص 221.

[2] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407، ج1، ص 159.

[3] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر نفسه، ج1، ص 257.

[4] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج3، ص 269.

[5] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج4، ص 226.

[6] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر السابق، ج1، ص 385.

[7] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر السابق، ج1، ص 476.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الدوام والاستمرار في الماضي والمستقبل، وثالثها: التعبير عن فرضية الصلاة أنها (كتاب) فهو تعبير عن **الوصف بالمصدر**، وفيه فضل توكيد، ورابعها: التعبير بقوله تعالى: (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)، فإن ذلك يفيد الإلزام والحتمية.[1]

9- قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا يَ﴾ الأنعام: ١٢٥، قرأ الجمهور: بتشديد ياء "ضيقا"، وابن كثير: بتخفيفها. فهو وصف بالمصدر "الضيق"، فصدره ليس ضيّقا فقط بل هو الضَيْقُ ذاته، وقد استعير الضيق لضد ما استعير له الشرح، فأريد به الذي لا يستعد لقبول الإيمان ولا تسكن نفسه إليه، وكذلك كلمة "حرجا" فبعض القراء قرأه بكسر الراء، وأما الباقون فقرأوه- بفتح الراء- على صيغة المصدر، فهو من الوصف بالمصدر للمبالغة،

وما أبلغ إتباع الضيق بالحرج: لتأكيد معنى الضيق، لأن في الحرج من معنى شدة الضيق ما ليس في ضيق.[2]

10- قوله تعالى: ﴿أَ﴾ التوبة: ٢٨

حيث جعلوا كأنهم النجاسة بعينها، مبالغة في وصفهم بها.[3]

11- قوله تعالى: ﴿أَبِي﴾ التوبة: ٩٥

عدل عن وصفهم بـ: "أرجاس" إلى المصدر "رجس" مبالغة.[4]

12- ومن أبلغ استعمالات النعت بالمصدر ما ورد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ لِي﴾ هود: ٤٦، فوصف ذات الابن بالمصدر "عملٌ غير صالح"، لشناعة ما ارتكبه، فكيف يكفر وهو سليل بيت النبوة، والنبي نوح عليه السلام والده، وحرص على نجاته ودعاه للصعود معه على السفينة، وبعد هذا كله يكفر برسالة والده، فهو عَمِلَ غير صالح كما هي قراءة الكسائي، وهو كله عملٌ غير صالح على قراءة الجماعة[5]، ولا أنسب ولا أبلغ من وصفه بالمصدر "عملٌ".

13- ومن ذلك ما أفاد به الزمخشري[6] في تفسير قوله تعالى: ﴿أَبَنِيهِ﴾ يوسف: ١٨

قال: " ذي كذب أو وصف بالمصدر **مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه**، كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته، ونحوه:

---

[1] زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، ج4، ص 1835.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج8، ص 59.

[3] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر السابق، ج2، ص 261.

[4] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر السابق، ج2، ص 302.

[5] الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1992، ص 290.

[6] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: المصدر السابق، ج2، ص 451.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فَفِـــيهِنّ فَضْـــلٌ قَـــدْ عَرَفْنَـــا مَكَانَـــهُ فَهُـــنَّ بِـــهِ جُـــودٌ وَأَنْـــتُمْ بِـــهِ بُخْـــلُ[1]

14- قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ يوسف: ٢٠، والبَخْسُ: أصله مصدر بخسه إذا نقصه عن قيمة شيئه. وهو هنا بمعنى المبخوس كالخلق بمعنى المخلوق، فوصف الثمن بالبخس أبلغ من مبخوس. [2]

15- قوله تعالى: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ﴾ إبراهيم: ٢١

قوله تبعا: أتباعا كخدَم في جمعِ خَادِمٍ أو ذَوِي تبعٍ أي أتْبَاعٍ على إضمار المضافِ أو تَبَعاً على الوصفِ بالمصدرِ مبالغةً. [3]

16- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ﴾ النحل: ٩، والقصد: استقامة الطريق. وقع هنا وصفا للسبيل من قبيل الوصف بالمصدر، لأنه يقال: طريق قاصد، أي مستقيم، وطريق قصد، وذلك أقوى في الوصف بالاستقامة كشأن الوصف بالمصادر. [4]

17- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ هُم نَجْوَىٰٓ﴾ الإسراء: ٤٧، النجوى: اسم مصدر المناجاة، وهي المحادثة سرا. وأخبر عنهم بالمصدر للمبالغة في كثرة تناجيهم عند استماع القرآن تشاغلاً عنه. [5]

18- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ الكهف: ٤٠

والزلق: مصدر زلقت الرجل، إذا اضطربت وزلت على الأرض فلم تستقر. ووصف الأرض بذلك مبالغة، أي ذات زلق، أي هي مزلقة. [6]

19- قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنذِرُواْ هُزُوًا﴾ الكهف: ٥٦، أيَ اتَّخَذُوا آياتِي الدالة على الوحدة والقدرة ونحوهما، وَما أُنْذِرُوا: خوفوا به من العذاب هُزُواً، سخرية يعنى موضع استهزاء، فيكون من باب الوصف بالمصدر مبالغة[7].

20- قوله تعالى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا﴾ طه: ٧٧، ومعنى يبسا: يابسا، وصف به الفاعل مبالغة، وذلك أن الله تعالى أيبس لهم تلك الطريق حتى لم يكن فيها ماء ولا طين. [8]

---

[1] البيت بلا نسبة: ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1 ، 1996، ج6، ص 211.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج12، ص 244.

[3] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج7، ص 279.

[4] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج14، ص 112.

[5] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج15، ص 120.

[6] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج29، ص 203.

[7] روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، دار الفكر – بيروت، ج5، ص 260.

[8] فتحُ القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1414، ج3، ص 446.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21- ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ الأنبياء: ٤٧، فقد وصفت الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط، أو على حذف المضاف أي ذوات القسط. [1]

22- قوله تعالى: ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ الأنبياء: ٧٤، والسوء- بفتح السين وسكون الواو- مصدر، أي القبيح المكروه. وأما بضم السين فهو اسم مصدر لما ذكر وهو أعم من المفتوح لأن الوصف بالاسم أضعف من الوصف بالمصدر. [2]

23- قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي يُرۡسِلُ﴾ الفرقان: ٤٨، في كلمة "بشرا" أربع قراءات، والشاهد هو قراءة حمزة والكسائي وخلف بفتح النون وسكون الشين نَشْرًا على أنه من الوصف بالمصدر، وكلها من النشر وهو البسط كما ينشر الثوب المطوي لأن الرياح تنشر السحاب. [3]

24- قوله تعالى: ﴿ٱلطَّهُورٗا﴾ الفرقان: ٤٨، والطهور بفتح الطاء من أمثلة المبالغة في الوصف بالمصدر كما يقال: رجل صبور. [4]

25- قوله تعالى: ﴿ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ الشعراء: ٨٤، إضافة لسان إلى صدق من إضافة الموصوف إلى الصفة، ففيه مبالغة الوصف بالمصدر، أي لسانا صادقا. [5]

26- قوله تعالى: ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ النمل: ٢٥

الخبء: مصدر خبأ الشيء إذا أخفاه. أطلق هنا على اسم المفعول، أي المخبوء على طريقة المبالغة في الخفاء كما هو شأن الوصف بالمصدر. [6]

27- قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَزَنُ﴾ القصص: ٨

وصفه بالحَزَنْ وهو مصدر على تقدير متعلق محذوف، أي حزنا لهم لدلالة قوله لهم السابق. وأفاد الشيخ الطاهر بن عاشور أن هذا ليس من الوصف بالمصدر للمبالغة مثل قولك: فلان عدل، لأن ذلك إذا كان المصدر واقعا

---

[1] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: المصدر السابق، ج3، ص 120.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج17، ص 112.

[3] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج19، ص 47.

[4] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج19، ص 47.

[5] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج19، ص 146.

[6] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج19، ص 255.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موقع اسم الفاعل فكان معنى المصدر قائما بالموصوف. والمعنى هنا: ليكون لهم حزنا. والإسناد مجاز عقلي لأنه سبب الحزن وليس هو حزنا،[1] وذكرناه هنا للتنبيه مخافة الالتباس.

28- قوله تعالى: ﴿أَ□□□□□□□□ لقمان: ١٧، والعزم مصدر بمعنى: الجزم والإلزام. والعزيمة: الإرادة التي لا تردد فيها. وعزم مصدر بمعنى المفعول، أي من معزوم الأمور، أي التي عزمها الله وأوجبها[2]، فوصف بالمصدر مبالغة.

29- قوله تعالى: ﴿أَ□بر□□□ يس: ٥، جوز فيه أبو حيان أن يكون "تنزيلَ" قد وصف به على سبيل الوصف بالمصدر.[3]

30- ومنها قوله تعالى: ﴿أَ□□□□□□ الصافات: ٤٦، فخمر الجنة ليست لذيذة فقط بل هي اللذة ذاتها، ولهذا عبّر عليها باسم مصدر اللذة، قال الحسن: خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن، له لذة لذيذة.[4]

31 - قوله تعالى: ﴿أَ□□□ ص: ٢٠

فصل الخطاب: بلاغة الكلام وجمعه للمعنى المقصود بحيث لا يحتاج سامعه إلى زيادة تبيان، ووصف القول بـ: (الفصل) وصفا بالمصدر، أي فاصل.[5]

32- قوله تعالى: ﴿أَ□□□□□ الزمر: ٢٩، فهو رجل سَلَمٌ ولم يقل سالم، أي ليس لأحد فيه شيء، وهذا على الوصف بالمصدر على سبيل المبالغة.[6]

33- قوله تعالى: ﴿أَ□□□□□□□بجبحبخبمبهتجتحتخ﴾ فصلت: ١٦

على قراءة نَحْسَات بفتح النون وسكون الحاء: جمع نَحْسٍ بدون تأنيث لأنه مصدر أو اسم مصدر، كقوله تعالى: ﴿أتحتختمتهثم﴾ القمر: ١٩، فوصف اليوم بأنه النحس نفسه وصفا بالمصدر.

وكذلك في قوله: بخبم، وهذا باعتبار أن الخزي وصف للعذاب من باب الوصف بالمصدر أو اسم المصدر للمبالغة في كون ذلك العذاب مخزيا للذي يعذب به. ومعنى كون العذاب مخزيا: أنه سبب خزي فوصف العذاب بأنه

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج20، ص 76.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج21، ص 66.

[3] تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق : صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ج9، ص 49.

[4] فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنَّوجي ، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، 1992، ج11، ص 385.

[5] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج20، ص 76.

[6] فتحُ البيان في مقاصد القرآن: المصدر نفسه، ج12، ص 111.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خزي بمعنى مخز من باب المجاز العقلي، فحصلت مبالغتان في قوله: عذاب الخزي مبالغة الوصف بالمصدر، ومبالغة إضافة الموصوف إلى الصفة. [1]

34- قوله تعالى: ﴿ٱتتتي الزخرف: ٢٦

البراء بفتح الباء مصدر بوزن الفعال مثل الظَماء والسَماع يخبر به ويوصف به في لغة أهل العالية. [2]

35- ومنها قوله تعالى: ﴿ٱبر بن الدخان: ٢٤، فالمعنى اتركه ذا رهو أو اتركه رهواً على المبالغة في الوصف بالمصدر وقال ابن عباس: رهواً سمتاً. [3]

36- قوله تعالى: ﴿ئزٱضخضمطحظمعجعمغجغمفجفحفخفمقحئر الجاثية: ١١

وصف القرآن بأنه هدى من الوصف بالمصدر للمبالغة، أي: هاد للناس، فمن آمن فقد اهتدى ومن كفر به فله عذاب لأنه حرم نفسه من الهدى فكان في الضلال وارتبق في المفاسد والآثام. [4]

37- قوله تعالى: ﴿ئزٱبخبمبهبجتحتختمتهثمجحجمحجخمخجسجسحسخسمصحئر الحشر: ٢٣

والسلام مصدر بمعنى المسالمة وصف الله تعالى به على طريقة الوصف بالمصدر للمبالغة في الوصف، أي ذو السلام، أي السلامة، وهي أنه تعالى سالم الخلق من الظلم والجور. [5]

38- قوله تعالى: ﴿ئزٱيمبيبىبيذٰرٰئر الملك: ٣، مصدر طابق يقال طابق مطابقة وطباقاً، وعلى هذا الوصف بالمصدر للمبالغة أو على حذف مضاف أي ذات طباق أو طوبقت طباقاً. [6]

39- ومنها قوله تعالى: ﴿ئزٱبيبرتزتمتنتىتيثرثزثمئر الملك: ٣٠ ، أي صار ذاهباً في الأرض إلى مكان بعيد بحيث لا تناله الدلاء، فعدل عن الوصف بـ غائرا إلى غورا مبالغة في بُعده. [7].

40- قوله تعالى: ﴿ئزٱئرئزئمئنئىئيبربزئر نوح: ١٦

والإخبار عن القمر بأنه نور مبالغة في وصفه بالإنارة بمنزلة الوصف بالمصدر. [8]

41- قوله تعالى: ﴿ئزٱلمليمجمحمخممىميينجنحنخنمئر الجن: ١

---

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج24، ص 261.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج29، ص 203.

[3] فتحُ البيان في مقاصد القرآن: المصدر نفسه، ج12، ص 399.

[4] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج21، ص 66.

[5] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج28، ص 120.

[6] فتحُ القدير: المصدر السابق، ج5، ص 309.

[7] روح البيان: المصدر السابق، ، ج5، ص 260.

[8] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج29، ص 203.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصف القرآن بالعجب وصف بالمصدر للمبالغة في قوة المعنى، أي يعجب منه، ومعنى ذلك أنه بديع فائق في مفاده. [1]

42- قوله تعالى: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ النبأ: ٣٦ ، فجزاء منصوب على الحال من ضمير يذوقون، أي حالة كون ذلك جزاء، أي مجازى به، فالحال هنا مصدر مؤول بمعنى الوصف وهو أبلغ من الوصف.

والوفاق: مصدر وافق وهو مؤول بالوصف، أي موافقا للعمل الذي جوزوا عليه، وهو التكذيب بالبعث وتكذيب القرآن. [2]

43- قوله تعالى: ﴿وَأَبَّا مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ عبس: ١٥ – ١٦

والبررة: جمع بر، وهو الموصوف بكثرة البرور. وأصل بر مصدر بر يبر من باب فرح، ومصدره كالفرح، فهذا من باب الوصف بالمصدر مثل عدل وقد اختص البررة بجمع بر ولا يكون جمع بار. [3]

قال الراغب: «لأن برزة أبلغ من أبرار إذ هو جمع بر، وأبرار جمع بار، وبر أبلغ من بار كما أن عدلا أبلغ من عادل» . [4]، فأكد أن النعت بالمصدر أبلغ من الوصف بالمشتق.

[1] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج29، ص 203.

[2] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج30، ص 38.

[3] التحرير والتنوير، المصدر السابق، ج30، ص 119.

[4] المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار العلم دمشق، ص 115.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة:

بناء على ما سبق بيانه في ثنايا هذا البحث، فإنه يمكننا استخلاص بعض النتائج:

أولا: إن النعت بالمصدر أسلوب بلاغي مشهور في كلام العرب وفي القرآن الكريم.

ثانيا: كثرة الآيات التي اشتملت على النعت بالمصدر تُرجح قول اطراد هذا الأسلوب، بخلاف من قصره على السماع من النحاة، وهذا باعتبار أن القرآن الكريم أصل أصول النحو.

ثالثا: بلاغة النعت بالمصدر راجعة إلى جعل العين ذات المعنى لدرجة كأنه مخلوق من ذلك المعنى، ففيه من المبالغة ما ليس في غيره من المشتقات.

رابعا: أكثر التفاسير عناية بهذا الأسلوب البلاغي الكشاف للزمخشري والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

2) أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، 1992.

3) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط1، 2003.

4) الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979.

5) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

6) تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق : صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.

7) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1997.

8) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.

9) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.

10) ديوان الخنساء: عناية وشرح حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، لبنان.

11) ديوان زهير بن أبي سلمى: شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

12) روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، دار الفكر – بيروت.

13) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي.

14) شذور الذهب: عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

15) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.

16) شرح الأشموني على ألفية بن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1.

17) شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

18) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، طبعة جامعة قار يونس، ليبيا، ط1، 1975.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

20) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.

21) الصناعتين: الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، 1419.

22) فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنَّوجي ، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، 1992.

23) فتحُ القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط1، 1414.

24) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994.

25) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407.

26) لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1.

27) المدارس النحوية: أحمد شوقي عبد السلام ضيف، دار المعارف.

28) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

29) معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ط2، 2003.

30) المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1 ، 1996.

31) المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار العلم دمشق.

32) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1992.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com